

## تاج العروس من جواهر القاموس

وَطَاب : جَمْعُ وَطْبٍ اللَّابِنِ قَالَ ابْنُ بَرِّيّ : الَّذِي فِي شِعْرِ جَرِيرٍ : ( وَرَادَ فُنَا المَلُوكَ ) قَالَ : وَعَلِيهِ يَصِحُّ كَلَامُ الجَوْهَرِيِّ لِأَنَّه ذَكَرَهُ شَاهِدًا عَلَى الرَّدَافَةِ وَالرَّادِفَةِ مَصْدَرٌ رَادِفٌ لَا أَرْدَفَ وَقَالَ المَبْرُودُ : لِلرَّادِفَةِ مَوْضِعَانِ : أَحَدُهُمَا : أَنْ يُرْدِفَهُ المَلُوكُ دَوَابَّهُمْ فِي صَيْدٍ وَالآخَرُ أَنْ يَخْلُفَ المَلِكَ إِذَا قَامَ عَن مَجْلِسِهِ فَيَنْظُرُ فِي أَمْرِ النِّاسِ قَالَ : كَانَ المَلِكُ يُرْدِفُ خَلْفَهُ رَجُلًا شَرِيفًا وَكَانُوا يَرَكِبُونَ الإِبِلَ وَأَرْدَفُ المَلُوكِ : هُمُ الَّذِينَ يَخْلُفُونَهُمْ فِي القِيَامِ بِأَمْرِ المَمْلَكَةِ بِمَنْزِلَةِ الوُزَرَاءِ فِي الإِسْلَامِ وَاحِدُهُم رَدِفٌ وَالمَلُوكُ الرَّادِفَةُ كَالوَزَارَةِ . وَالرَّوَادِفُ : رَوَاكِبُ النِّخْلِ نَقْلًا عَنِ الجَوْهَرِيِّ قَالَ ابْنُ بَرِّيّ : الرَّوَاكِبُ : مَا نَبَتَ فِي أَصْلِ النِّخْلَةِ وَلَيْسَ لَهُ فِي الأَرْضِ عِرْقٌ . قَالَ ابْنُ عَبَّادٍ : الرَّوَادِفُ : طَرَائِقُ الشَّحْمِ وَمِنْهُ حَدِيثُ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : ( عَلَى أَكْتَفَاهَا أَمْثَالُ النِّوَاجِدِ شَحْمًا تَدْعُونَهُ أَنْتُمْ الرَّوَادِفَ ) الوَّاحِدَةُ رَادِفَةٌ . أَمَّا رَادُوفٌ فَهُوَ وَاحِدٌ الرَّوَادِفِ بِمَعْنَى رَاكِبِ النِّخْلِ كَمَا فِي المُحِيطِ . وَالرُّدَافِي كَحَبِارِي الأَوْلَى تَمَثِيلُهَا بِكُسَالَى : الحُدَاةُ أَي حُدَاةُ الطَّيِّعِينَ والأَعْوَانُ لِأَنَّه إِذَا أَعْيَا أَحَدُهُمْ خَلَفَهُ الآخَرُ وَقَالَ لَبِيدٌ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ : عُدَاوِيَّةٌ تَقَمَّصُ بِالرُّدَافِي ... تَخَوَّنَهَا نَزُولِي وَارْتَحَالِي هُوَ جَمْعُ رَدِيفٍ كَالفُرَادِي جَمْعُ فَرِيدٍ مِنْهُ قَوْلُهُمْ : جَاءُوا رُدَافِي أَي مُتَرَادِفِينَ يَتَدَبَّعُ بَعْضُهُمْ بَعْضًا وَذَلِكَ إِذَا لَمْ يَجِدُوا إِبِلًا يَتَفَرَّقُونَ عَلَيْهَا ورَأَيْتُ الجَرَادَ رُدَافِي رَكِبَ بَعْضُهَا بَعْضًا وَجَاءُوا فُرَادِي ورُدَافِي : وَاحِدًا بَعْدَ وَاحِدٍ مُتَرَادِفِينَ . وَالرُّدَافِي فِي قَوْلِ الفَرَزْدَقِ يَهْجُو جَرِيرًا وَبَنِي كُلابٍ : وَلَكِنَّهُمْ يَكْهَدُونَ الحَمِيرَ ... رُدَافِي عَلَى العَجَبِ وَالمَقْرَدِ جَمْعُ رَدِيفٍ لَا غَيْرُ وَيَكْهَدُونَ : يَتَعَبُونَ . وَرَدِفَهُ كَسَمِعَهُ وَعَلَيْهِ اقْتَصَرَ الجَوْهَرِيُّ وَغَيْرُهُ رَدِفَهُ مِثْلُ نَصْرِهِ وَبِهِ قَرَأَ الأَعْرَجُ : ( رَدِفَ لَكُمْ بِفَتْحِ الدَّالِ : تَبِعَهُ يُقَالُ : نَزَلَ بِهِمْ أَمْرٌ فَرَدِفَ لَهُمْ آخِرُ أَعْظَمَ مِنْهُ وَقَوْلُهُ تَعَالَى : ( عَسَى أَنْ يَكُونُ رَدِفَ لَكُمْ ) قَالَ ابْنُ عَرَفَةَ : أَي

دَنَا لَكُمْ وَقَالَ غَيْرُهُ : جَاءَ بِعَدَدِكُمْ وَقِيلَ : مَعْنَاهُ : رَدَّ فَاكُمْ وَهُوَ الْأَكْثَرُ وَقَالَ  
الْفَرَّاءُ : دَخَلَتِ اللَّامُ لِأَنَّهَا بِمَعْنَى قَرُبَ لَكُمْ وَاللَّامُ صِلَاةٌ كَقَوْلِهِ تَعَالَى  
: ( إِنْ كُنْتُمْ لِلرُّسُولِ يَاقَاتِبِينَ تَعْبِرُونَ ) كَأَرْدَفَهُ مِثَالُ تَبِعَهُ  
وَأَتَّبَعَهُ وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى : ( بِأَلْفٍ مِنَ الْمَلَائِكَةِ مُرْدَفِينَ ) قَالَ  
الزَّجَّاجُ : يَأْتُونَ فِرْقَةً بِعَدَدٍ فِرْقَةً وَقَالَ الْفَرَّاءُ : أَي :  
مُتَتَابِعِينَ : رَدَفَهُ وَأَرْدَفَهُ بِمَعْنَى وَاحِدٍ وَقَرَأَ أَبُو جَعْفَرٍ وَنَافِعُ  
وَيَعْقُوبُ وَسَهْلُ : ( مُرْدَفِينَ ) بِفَتْحِ الدَّالِ أَي فُعِلَ ذَلِكَ بِهِمْ أَي :  
أَرْدَفَهُمْ بِالْبُعْدِ بَعْدَهُمْ وَأَنْشَدَ الْجَوْهَرِيُّ لَخُزَيْمَةَ بْنِ مَالِكِ بْنِ  
نَهْدٍ قَلْتُ : هُوَ ابْنُ زَيْدِ بْنِ لَيْثِ بْنِ سُودِ بْنِ أَسْلَمَ بْنِ الْحَافِي بْنِ  
قُضَاعَةَ .

إِذَا الْجَوُونََاءُ أَرْدَفَتِ الثُّرَيَّا ... طَانَنَتْ بِآلِ فَاطِمَةَ الطُّنُونَا  
قَلْتُ : وَبَعْدَهُ .

طَانَنَتْ بِهَا وَطَانَ الْمَرْءُ حَوْبٌ ... وَإِنْ أَوْفَى وَإِنْ سَكَنَ الْحَجُونَا .  
وَحَالَاتٌ دُونَ ذَلِكَ مِنْ هُمُومِي ... هُمُومٌ تُخْرِجُ الدَّاءَ الدَّيْنَا قَالَ  
الْجَوْهَرِيُّ : يَعْنِي فَاطِمَةَ بِنْتَ يَذْكَرَ بْنِ عَنزَةَ أَحَدِ الْقَارِطِيِّينَ .  
قَالَ ابْنُ بَرِّيّ : وَمِثْلُ هَذَا الْبَيْتِ قَوْلُ الْآخِرِ :

قَلَامِيسَةٌ سَاسُوا الْأُمُورَ فَأَحْسَنُوا ... سَيَّاسَتَهَا حَتَّى أَقَرَّتْ

لِمُرْدَفٍ